

# شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح-"ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله"- الشيخ عبد الرحمن البراك (20)

عبد الرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك على عبد الله ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف وفقه الله الحديث الثاني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على

اذى سمعه من الله ما احد نعم - 00:00:17

ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم قال السارح الحمد لله والصلاة والسلام في هذا الحديث

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:00:37

لانه اصبر من كل صادق على ما يسمعه من الاذى لا اله الا الله ما احد احد نكرة في سياق ما احد في لا احد اصبر من الله ما احد -

00:01:03

اصبر على اذى مین الله عندنا افضل افعال تفضيل المفضل ما احد اصغر وفي هذا النفس ان يكون احد اصبر من الله على الاذى الذي

يسمعه كل ما يحصل للخلق - 00:01:36

فهو نوع قدر من الاذى من الاذى لكن الله تعالى يسمع امرا عظيما من الاقوال التي تؤذيه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير

اليهود عزيز ابن الله قالت النصرى المشيئة من الله - 00:02:10

وعلى المشركون الملائكة بنات الله كل هذا يؤذيه وما يكون من من الخلق استهزاء به وبآياته وبرسله قل ابالله وایاته ورسوله كنتم

تستهزئون كل هذا الاستهزاء يؤذيه سبحانه وتعالى وما يكون من اقوال المشركين في - 00:02:41

دعائهم لمعبوداتهم كل هذا يؤذيه الاقوال والافعال التي تصدر من العباد مما يؤذيه سبحانه وتعالى يعني امر واسع وكثير وبهذه يعني

نتصور هذي العموم ما احد اصبر على اذى سمعه - 00:03:13

ما احد اصبر ما احد اصبر على اذى سمعه يعني الله اصبر من كل شيء هذا الاذى الذي يسمعه اصدر من كل صبر ويظهر قبره سبحانه

بحلمه بحلمه ثم يعافيه - 00:03:44

ويرزقهم فلولا حلم وكرم وصبره لا اهلكم وعلى كل لكنهم يعافيه ويرزقهم ويمهلهم والصبر كما انه صفة له كما سيأتي تعالى يحب

من عباده الصبر ان يصبروا على ما يؤذيه على ما يلحقهم من اذى - 00:04:15

واعظم الناس صبورا اعظم الناس طبعاً هم الرسل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واودوا نظروا على ما كذبوا واودوا

يؤذيه اقوامهم بالاقوال والافعال مع ذلك يصبرون - 00:05:02

يصبرون عليهم ويحلمون هذا نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعو قومه وهم ويتلطف ويدعوهم بانواع طرق

الدعوة كما في سورة الوحي وفي اخر الامر وهو يصنع - 00:05:30

يصنع الفلك يمر به من يمر به من المأوى ويسخرون منه هذا اذى ويصنع الفلك وكل ما مر عليه مأوى من قوم سقم منه. قال ان تسقوا منا

فانا نسخر منكم كما تسخر - 00:05:55

ولهذا الله يأمر نبيه بان يتأسى بمن سلف من الرسل فاصبر كما صبر اولو العلم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما

يوعدون لم يلبسوا الا اصبر في اخر - 00:06:13

يعني بعد قيام دولة الاسلام وانتشار الاسلام في المدينة يأتيه ذاك الرجل ويقول يا محمد اعدل فانك لم تأتي انها لقسمة ما اريد بها وجه الله لا يحلم الرسول ويتذكر الاسوة بموسى ويقول لقد اودى موسى باكثر من هذا فصبر - 00:06:36

يعمل بقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من ولا الله افضل اصغر من على اولئك المكذبين اصدر من من الرسل الذين هم اصبر الناس على على اذى الناس والاذى الذي يعني - 00:07:06

ان حصل للرسل اللي حصل لكل واحد قدر في وقته ومن قومه وكل ما يؤذى وما اودى به الرسل هو فيه اذى لله سبحانه وانتقامه تعالى من المكذبين بعد الامهال الطويل - 00:07:35

لا ينافي صبره سبحانه وتعالى فالصبر يعني له منتهى ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلك للمكذبين حتى يبلغ الامر مداه ومنتهاه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصحا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. نعم يا عبد - 00:07:59

قال الشاعر هذا الحديث اصل في وصف الله بالصبر. وانه تعالى اصبر من كل صابر على اذى وقد ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث في باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهذا من البخاري - 00:08:39

يدل على انه يرى ان صبره تعالى ان صبره تعالى راجع الى لا اله نعم هذا اصل هذا الحديث دليل هو الدليل على وصف الله بالصبر يعني مما يطلق عليه الاصل - 00:09:13

الدليل اصل هذه المسألة قوله تعالى اصل هذه المسألة الحديث الاصل في وصف الله بالصبر هذا الحديث معناه وهو يدل بهذا على انه تعالى اصبر من كل ما احد اصلا - 00:09:43

ما احد اصبر على اذى من الله تعالى البخاري رحمه الله ذكر هذا الحديث الترجمة على الآية الكريمة من سورة احبابكم لله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:10:05

السؤال الوارد بمناسبة الحديث للترجمة او للاية يعني المناسبة ظاهرة وهو ان صبره تعالى راجع الى كمال قوته فان القوة ظهرا الضعف قلة الصبر تنتج عن الضعف قوة التحمل والصبر راجع الى القوة. فبهذا تظهر - 00:10:30

بالمناسبة يظهر ايضا دقة فهم الامام البخاري رحمه الله للقرآن ولل سنة هذا امر معروف البخاري في صحيحه والاشارات التي تتضمنها تراجم الجمع الصحيح. نعم. وفيه فوائد قال وبهذا تظهر المناسبة بين الحديث والاية. نعم - 00:11:04

رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له. اما شتمه فقله ان لي ولدا. واما - 00:11:45

تكذيبه فقله ليس يعيدني كما بداني هذا مما يصدر من العباد وهو يؤذي الرب سبحانه وتعالى الله في هذا الحديث القدسي يقول الله يشتمني ابن ادم يعني يسبه وما ينبغي له ذلك ما ينبغي للعبد ان يشتم ربه - 00:12:15

ويسبه وينسب اليه ما لا يليق به ويكذبني ابن ادم وما ينبغي له ان يكذبني ثم فسر ذلك بان شتمه من جعل له ولدا نسب اليه الولد لله ولدا لتكذيبه بالبعث - 00:12:44

ودعم المكذبين ان الله لا يعيبه وهذا وهذا كله مما يؤذي الله سبحانه وتعالى ويؤذيه شتم الشاتمين وتكذيب المكذبين متناسب مع فينا نعم سلام عليك وفي الحديث فوائد منها اولها ان نسبة الولد الى الله مما يؤذي الله - 00:13:09

هذا ظاهر واضح من الحديث ان نسبة الولد وقد صدر من امم كثيرة من اليهود والنصارى والمشركين هذا مما يؤذيه سبحانه وكل قول كما تقدمت الاشارة كل قوم يكرهه سبحانه وتعالى ويبغضه - 00:13:47

فانه يؤذي جاء الاستهزاء باياته وبرسله ما اخبرت به الرسل كل هذا يؤذيه سبحانه. نعم قال الثانية وجوب تنزيه الله عن الولد وقد نزه الله نفسه عن في كتابه في آيات كثيرة كما في سورة الاخلاص وغيرها - 00:14:13

رد على اليهود والنصارى والمشركين على كل حال حديث يدل على وجوب هذه الله تعالى عن الولد والدالة على هذا على على تنزيه

الله عن الولد ووجوب ذلك فريضة الايات والاحاديث سورة - 00:14:48

في القرآن ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اذا سبحانه ان يكون له ولد اتخذ الله ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات والارض تكاد السماوات تكاد السماوات - 00:15:10

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال ادعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان ولده. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فنسبة الولد اليه عظيم. تكاد السماوات يتبطرن منه - 00:15:34  
ينشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذها فكيف بمن يتنقص اعظم من ذلك نسبة الولد الى الله تتضمن تشبيهه تعالى بخلقه وتشبيهه المخلوق به - 00:15:57

فكيف بمن ينكر وجوده وينسبه الى يعني انواع النقص ويسخر منه هذا اعظم من نسبة الولد اذا كان هذا الشأن نسبة الولد وانه امر عظيم تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتقر الجبال عنده - 00:16:24  
فما ظنك بالناس ما هو اقبح وافظع نعم الثالثة وصفه تعالى بالصبر على الازلي. هذا اصل الموضوع وتعالى بالصبر على الازلي اذا ما احد اصبر على ان سمعه من الله نعم - 00:16:51

الرابعة انه لا احد اصبر منه سبحانه وتعالى. واما ومنهم من لا يثبت. وقد ذكر في رواية سرد الاسماء الحسنى عند الترمذي. والراجح عند المحققين ان سرد الاسماء التسعة والتسعين ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم بل من - 00:17:17  
لا اله الا الله يعني هذه الفائدة مضمونة ان الحديث يدل على انه تعالى اصبر من كل صابح وانه لا احد من الخلق يكون اصغر منه سبحانه لا احد - 00:17:57

بدليل الحديث على اثبات صفة الصبر له ونسي الاصلية او النفي جمال الصبر او ان يكون افضل من الله عن كل احد ما احد اصبر على ان سمعه وبهذه المناسبة - 00:18:19  
ذكر الكلام في اسم الصبور. هل الصبور من اسماء الله لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان من اسمائه الصبور اذا ما ثبت الاول والآخر ظاهر الباطن وغير ذلك - 00:18:42

وقد ورد في رواية الاسماء الحسنى وسمعتهم وعلمتهم انها لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه ذكر الاسماء اجمالا. ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة - 00:19:03  
ثم بعض الرواة جمع تسعة وتسعين وسردها وادرج سردها مع روايته للحديث ظن من ظن انها من من الحديث وان من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وابن القيم رحمه الله قال في التونية وهو الصبور على اعدائه وهو الصبور - 00:19:23  
فرق بين الخبر وبين التونية يعني يصح لنا ان نقول ان الله صبور نعم واصبر من كل صابح لكن هل هو اثم يدعى به يقال يا صبور ولله الاسماء الحسنى ندعوه بها - 00:19:49

يقول وهو الصبور على اذى اعدائنا ستموت بل نسبوه للنقصان قالوا له ولد وليس يعيده شتم وتكذبا من الانسان. يعني نظم معنى الحديث نعم قال الخامسة الفرق بين الازلي والضرر في حقه تعالى. فلا شيء من افعال - 00:20:12  
عبادي يضره. وان كان منها ما يؤذيه. ولهذا نفى الله عن نفسه الضرر قال سبحانه انهم لن يضروه انهم لن يضروا الله شيئا. هذه الفائدة مهمة وهو الفرق بين الازلي والضرر - 00:20:44

فهو سبحانه وتعالى ينسب اليه انه يؤذيه بعض اقوال وافعال العباد يدين ابن ادم يسب الدهر الدهر ان الذين يؤذون الله ورسوله اضاف الازلي اليه والى رسوله. ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:21:08  
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذاب مهين والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا اما الضرر فلا يضاف الى الله ولا يلحقه لا يلحقه على ضرر من من افعال الناس واقوالهم - 00:21:35

لا يضر الله شيئا وقال سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ظري فتضروني الضرر منتفع عن الله لا يلحقه المرء منه مما يقوله الناس وما يفعله الناس - 00:22:00

لكن لان الاذى غاية الامر انه يعني يتضمن حر فعل ما يعني الكراه الله تعالى يحب يبغض ويرضى ويسخط ويكره كما يكرهه كل ما يفعله العباد مما يكرهه ويسخطه فانه يؤذيه - [00:22:22](#)

اما الضرر فلا يلحقه سبحانه وتعالى فيجب الفرق والانا في واقع الناس الادب في واقع الناس لا يهتم به اهل العقل والخزانة والصبر لا يبالون بمن يؤذيهم بالسخرية والسب لا يعباون به ولا يلتفتون اليه - [00:22:50](#)

وان كانوا يكرهون ذلك لكن ولا يضرهم. يعني الاذى لا يستلزم الضرر الاذى لا يكتمل الضرر اليوم كان يقال ان الضرر يستلزم الان الامر الذي يضر يؤذي الاذى فلا يستلم الضرر - [00:23:17](#)

يجب الفرق في ذلك في حق الله وهو ايضا ثابت الفرق بين الاذى والضرر في حال العباد وما يجري عليهم في هذا الوجود. نعم ولهذا نفى الله عن نفسه الضرر. فقال سبحانه انهم لن يضروا الله شيئا. وفي - [00:23:45](#)

القدس يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني. واما الاذى فقد جاءت اضافة الى الله في الكتاب والسنة فقد جاءت احسن الله اليك. واما الاذى فقد جاءت اضافته الى الله - [00:24:10](#)

في الكتاب والسنة قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. وفي السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر اصف اليه - [00:24:30](#)

سلام عليكم. ازيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم. قال الله عز وجل يؤذيك ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. نعم السادسة ان من اثار صبره سبحانه انه يعافي الذين يشتمونه - [00:24:58](#)

بنسبة الولد اليه ويرزقهم من اثار الصبر حلم من اثار صبره على من يؤذيه بالشتيم والتكذيب حلمه عليه لصبره وكمال صبره يحلم عليه فلا يعادلهم من عقاب بل يعافيههم ويرزقهم - [00:25:27](#)

فهذا من من موجبات صبره اذا حلمه تعالى راجع الى جمال صبره نعم السلام عليكم. السابعة ان النعم الدنيوية من الله. ان النعم نعم. ان النعم الدنيوية من والله عامة مشتركة بين الابرار والفجار. نعم - [00:25:59](#)

نعم سبحانه وتعالى الدنيوية من الرزق بانواعه من مطعم مشرب وملبس ومسكن وكذلك العافية والصحة هذه نعم مشتركة بيننا الابرار والفجار بين المؤمنين والكفار جميع الناس وما من دابة الا على الله رزقها - [00:26:29](#)

وما من دابة الا على الله رزقها يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الذي جعل لكم الذي جاء للأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:27:00](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم والخطاب للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم هو الرزاق كل ما يحصل للعباد من رزق فانه - [00:27:21](#)

هو خالقه وهو تقدره وهو الذي كان بمشيئته سبحانه وتعالى اما النعم الدنيا والدنيوية فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذا هو الفضل الذي الرسالة الله اعلم حيث يجعل النساء - [00:27:44](#)

الايمان وهو اعلم بالمهتدين الايمان الهدى سبحانه وتعالى النعم الدينية من الايمان والعمل الصالح والتقوى هذا فضل من الله. يمن به على من يشاء بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:28:11](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كالرا اليكم الكفر والفسوق والعصيان نعم الثامنة اثبات صفة السمع لله تعالى التاسعة سمعه سبحانه واذى المؤذنين ثم يعافيههم ويرزقهم وهذا من حلمه - [00:28:40](#)

آآ من الفوائد ان اثبات السمع لله والادلة على هذا كثيرة يستمع له سمعه للاصوات سمعه واسع لجميع اصواته الحديث يدل على اثبات سمعه وانه يجمع ايضا من اقوال الناس ما يؤذيه - [00:29:12](#)

يجمع ذلك لا احد لا احد اصبر على اذى سمعه الله يسمع اقوال من يؤذيه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير هم يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم - [00:29:41](#)

بلى نسمع سرهم ونجواهم الخطاب للكافرين ان اضرمو امرنا فاننا مبرمون ام يحسبون ان لا ندفع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم

يقطفون وسمع الله صفة ذاتية له وهي صفة ثابتة بالعقل والسمع - [00:30:03](#)

سمعه هو معنى السمع المعقول وادراكه للاصوات ولهذا جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت سبحان من وسع سمعه

الاصوات نعم سلام عليكم. العاشرة تحريم كل ما تحريم كل ما يؤذيه سبحانه - [00:30:32](#)

تعالى من الاعمال والاقوال وكل ما يؤذيه سبحانه فانه يكرهه نعم حبيبي يدل على تحريم كل ما يؤذيه سبحانه وتعالى الله تعالى رب

العالمين لا يجوز في عقل ولا شرع - [00:30:59](#)

التعرض لاذاه سبحانه وتعالى ان يؤذي العبد ربه بقول او بفعل اعد الفائدة تحريمه. ما شاء الله عليك العاشرة تحريم كل ما يؤذيه

سبحانه وتعالى. من الاعمال والاقوال كل ما يرضيه سبحانه فانه يكرهه. نعم - [00:31:24](#)

فالاقوال التي تلهي الاقوال التي حرمها كل يعني ما يتضمن تنقصه بتشبيهه بخلقه او نفي ما يستحقه من يعني اقوال المعطلة واقوال

المشبهة قبل ذلك مما يرضيه سبحانه وتعالى حرام - [00:31:58](#)

استهداء به او باياته او باوليائه من الرسل من رسله وعباده كل هذا مما يؤذيه كل ما يؤذيه من الاعمال والاقوال فانه يكرهه مكروه

له سبحانه وتعالى توفوا الشيء بانه يؤذيه تعالى - [00:32:25](#)

يتضمن ان الله تعالى يكرهه وهذا يستلم تحريمه. نعم انتهى الحديث هذا اي نعم حديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت اعوذ - [00:32:53](#)

الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون لا اله الا اقرأ لفظه في صحيح مسلم عندك؟ اي نعم قال الشارح هذا طرف من

حديث طويل تضمن التوجه توجه الى الله - [00:33:30](#)

وصل اليه بالاسلام والايمان. والتوكل عليه واللجوء اليه. ولفظه عند مسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انب وبك

خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت. ان تضلني انت الحي الذي لا - [00:33:57](#)

لا يموت والجن والانس يموتون هذا الحديث فيه التوجه الى الله التوسل بعزته في طلب التوسل بعزته وبتوحيده بقائه سبحانه

وتعالى التوسل بهذه الصفات في طلب العصمة من الضلال الذي هو - [00:34:27](#)

اخطر ما يكون على العبد اعوذ بعزتك في البخاري ليس فيه تصريح منه ولهذا كانت رواية مسلم يعني ابسط واوضح في المقصود

وفي رواية البخاري فيها شيء من الاجمال او الاختصار - [00:35:08](#)

اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون في مسلم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي

لا تموت والجن والانس يموتون - [00:35:43](#)

يتضمن الاستعاذة بالله والهيته ودوامه طلب العصمة من ان من ان يضل العبد ان تضلني الله تعالى هو الذي يظل من يشاء ويهدي

من يشاء وكان على العبد ان يلجأ الى ربه - [00:36:10](#)

كما يسأله الهداية يسأله الثناء العصمة من الضلال واذا نجى العبد من الضلالة بالهداية فانهما فمن عصمه الله من الضلالة هدى اتسأل

ربك ان يهديكم وان يعصمك من الضلال فانه تعالى هو الذي يظل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:36:39](#)

الامر كله اليه. الامر كله له سبحانه وتعالى وهذا اللفظ الذي ذكر من صحيح مسلم فيه التوسل كما قلنا بالايمان اللهم لك اسلمت وبك

امنت وعليك توكلت واليك توكلت واليك انبت - [00:37:12](#)

وبك خاصمت اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون والاستعاذة بالعزة او بالرحمة

اعوذ برحمتك اعوذ بعزتك اعوذ برضاك كل هذا من قبيل التوسل - [00:37:37](#)

وستأتي الاشارة الى ان هذا ليس يعني من قبيل دعاء الصفة بل هو من من نوع التوسل اليه سبحانه وتعالى بعدته والهيته والتوسل

يكون باسمائه وبصفاته سبحانه وتعالى نعم قلت وفي الحديث فوائد منها اولا التوسل الى الله في دعائه - [00:38:05](#)

الايمان والعمل الصالح. الذي اعظمه اعمال القلوب من التوكل عليه سبحانه انه والخضوع له. هذا هذه الفائدة مأخوذة من السياق الذي

جاء في مسلم في رواية مسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت - [00:38:40](#)

وعليك توكلت واليك اجبت وهو من نوع التوسل اليه بالاعمال الصالحة التي اهمها واعظمها هي اعمال القلوب نعم سلام عليكم.

الثانية ان الامر كله لله. ولا قدرة للعبد على شيء الا - [00:39:01](#)

بسم الله هذا من مما يدل عليه قول العبد اللهم عليك توكلت واليك اجبت وبك خاصمت فالامر كله لله ولا حول هذا يرجع الى معنى لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:29](#)

فلا حول للعبد من حال احد ولا قوة لهم على امر يفعله او يتركه الا به سبحانه وتعالى نعم الثالثة ان من الاسلام والايمان التوكل على الله نعم التوكل على الله هو من - [00:39:50](#)

من خصال الايمان ومن خصال الاسلام نعم احسن الله اليك. سبب النصب نعم كل هذه المعاني مأخوذة من هذا اللفظ الذي ذكرت ثيابه اللهم بك امنت ولك اسلمت اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك اعنبت الى اخره - [00:40:12](#)

نعم سلام عليكم اثبات صفة الخامسة اثبات صفة العزة لله. وهي القوة والغلبة والانفراد بالكم في الحديث وفي القرآن اثبات صفة العزة له سبحانه وتعالى وادلة الادلة على وصفه تعالى بالعزة - [00:40:44](#)

كثيرا اسمه العزيز جاء في مواضع كثيرة وجاء التصريح باسم بلفظ العزة سبحانه ربك رب العزة وقال تعالى عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وهو العزيز الذي لا يلحقه لا تلحقه ذلة - [00:41:11](#)

العزيز الذي واعز من كل شيء من كل عزيز ومعنى العزة يرجع الى معنى القوة. والغلبة والانفراد بالكمال فهو العزيز لكل هذه المعاني وقد جاء العزيز مقرونا بالقوي في مواضع - [00:41:35](#)

ان الله لقوي عزيز ويدل العزيز على معنى الغلبة ومعنى الانفراد فهو القوي الذي قوته فوق كل شيء. اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فلا احد اقوى منه - [00:41:59](#)

لا احد في كل معاني وكمال هو اكمل من كل شيء ما هو القوي الذي لا احد اقوى منه وهو العزيز الذي لا احد اعز منه وهو الصبور الذي لا احد اصوا منه كما تقدم. نعم - [00:42:25](#)

السادسة مشروعية الاستعاذة بعزة الله. والاستعاذة بعزة الله او غيرها اه من جنس التوسل بصفاته سبحانه. وليس من قبيل دعاء الصفة. هذه سبقها التنبيه عليه ان التوسل به. يعني اولا نقول مشروعية التوسل او الاستعاذة بعزته - [00:42:45](#)

كما في هذا الحديث كما جاء الاستعاذة برضاهم من سخطه وبمعافاته من عقوبته كذلك الاستعاذة بعزته من المكروه الذي هو الضلال يعني الاستعاذة جملة من صفاته بعزته ورضاه وينبغي ان يعلم ان الاستعاذة بهذه الصفات وكذلك الاستعاذة بكلماته. اعوذ بكلمات الله الاستعاذة بالصفات - [00:43:17](#)

الاستعاذة بكلماته هو من قبيل الاستعاذة بصفاته. والاستعاذة بصفاته ليس هو من قبيل التوسل لا من قبيل دعاء الصفة فلا تقول يا عزة الله اعيديني يا عزة الله اعيني من كذا وكذا - [00:43:54](#)

لان هذا هو دعاء الصفة. ودعاء الصفة بهذه بنحو هذه الصيغة يتضمن انها شيء قائم بنفسه يسمع ويجيب يخاطب وهذا يجعل يقتضي ان تكون الصفة شيئا مستقلا عن الله بل تقتضي ان تكون الها - [00:44:20](#)

ولهذا نص بعض اهل العلم على ان دعاء الصفة في حقيقته هو كفر اذا الانسان اعتقد ما ما يتضمنه دعاء الصفة اذا اعتقد ويعتقد ما يتضمنه هذا الدعاء وقد جعل مع الله الها اخر. نعم - [00:44:48](#)

السابعة التوسل الى الله بالهيته وتوحيده. هذا مأخوذ نفس الحديث اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت يعني في الحديث تظن التوسل الى الله بعزتي الاستعاذة بالله الاستعاذة بعزته والتوسل اليه بالهيته - [00:45:14](#)

الذي لا اله الا انت كما يقول العبد اللهم انت الله لا اله الا انت من كذا او اعطني كذا نعم الثامنة ان الله يضل من يشاء ويعصم من الضلال من يشاء. نعم - [00:45:41](#)

هذا يا صريح في القرآن ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء من يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل يضل يجعل صدره ضيقا حرجا تعالى هو الذي يهدي - [00:46:02](#)



ولهذا على العبد ان يسأل ربه ان يهديه صراطه المستقيم وان يستعين به من الضلالة كما في هذا الحديث اعوذ بك ان تضلني اعوذ بعزتك ان تضلني اللهم اهديني وسؤال الهداية تضمن العصمة من الضلالة والاستعاذة من الضلالة يتضمن سؤال الهداية - [00:46:20](#)

واذا قلت اللهم اهديني ولا تضلني كان حزنا نعم عليك. التاسعة اثبات القدر. ومشروعية الاستعاذة بالله من الاضلال هذا من جنس الاستعاذة برضاه من سخطه سبحانه وبمعافاته من عقوبته اثبات القدر يستفاد من قوله ان تضلني - [00:46:49](#)

هذا يدل على انه هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهذا راجع الى الايمان بالقدر. فالايमान بالقدر يتضمن الايمان لان مرد الامر كله مرد الامر كله الى قدرة تعالى ومشيتته - [00:47:23](#)

فيستعبد بالله الهيته من بعض افعاله مني اعوذ بعزتك ان تضلني. كما تقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك فتعود بصفته تعالى من صفته وتعوذ بشيء من بفعله من فعله - [00:47:45](#)

لان الامر كله له ولهذا في اخر الحديث واعوذ بك منك لا اوصي ثناء عليه. نعم احسن الله اليك. العاشرة اثبات اسمه الحي التوسل به. نعم انت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموت - [00:48:13](#)

والله تعالى قد سمى نفسه الحي في مواضع من القرآن وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو الحي كامل الحياة وهو الحي الذي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم - [00:48:30](#)

فلا يعتدي حياته نقص بوجه من الوجوه ولم يرد تعالى حيا قيوما نعم سلام عليكم. الحادي عشر تنزيه والله يعني الموت. تنزيه الله عن الموت الله تعالى اثبت لنفسه الحياة واثبت اسمه الحي ونزه نفسه عنه - [00:48:51](#)

الله تعالى منزّه عن الموت الحياة لا لا يلحقها موت بل ولا نقص لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم الثاني عشر اثبات واثبات حياته ونفي الموت عنه هذا يتضمن دوامه وبقاءه - [00:49:19](#)

وهذا يقتضي ان يكون التوكل عليه وحده. ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت اما المخلوق فانه يموت. فلا يجوز الاعتماد على احد من الخلق. لان المخلوق يموت - [00:49:45](#)

مع ما هو مع ما هو عليه من النقص الله تعالى القدير على كل شيء. الذي بيده الامر كله له الامر كله وهو الحي الذي لا يموت هو الحقيق بالتوكل عليك. ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي - [00:50:01](#)

الذي لا يموت نعم الثاني عشر اثبات الجن وانهم من عالم الاحياء. وانهم كالانس يموتون. الثالثة فاشعر ان حياة الجن والانس ناقصة لانها قابلة للموت. الحديث فيه الدلالة على اثبات الجن والجن - [00:50:23](#)

ادلة وجودهم لا تحصي من الكتاب والسنة ووجود الجن وهم عالم وان كانوا معنا في الارض وقريبون فهم من عالم الغيب هذا الاصل فيه انه يراكم هو وقدير من حيث لا ترون لكنهم قد يتمثلون فيشاء يشاهدون بالصور التي - [00:50:53](#)

الاصل ان خلقتهم لا يراهم الانس على خلقتهم وطبيعتهم لكنهم يتمسلون اقدمهم الله على التمثل في الجملة وانكار وجود الجد كفر لانه جعد لما هو معلوم من النصوص بالضرورة الادلة على وجودهم - [00:51:16](#)

الله اخبر عن بداية خلقهم وان دعوة الرسل لهم وعن تكليفهم وعن جزائهم عن بعض ما جرى منهم الجن منهم الشياطين الذين يكونون قرناء للانس يضلونهم ومنهم مؤمنون ومنهم فاسقون - [00:51:42](#)

وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدا وسورة الجن فيها من اولها الى اخرها في شأنهم نعم قيم انهم يعني احياء فهم من جملة الاحياء الدين لهم حياة - [00:52:13](#)

ولكنهم يموتون كالانس يموتون نص الحديث والجن والانس يموتون لكن ابليس الذي هو ابوهم ابليس الاول هو ابو الجن هذا قد انظره الله الى يوم القيامة. ولا بد له ان يموت - [00:52:35](#)

ما شاء الله عليك الرابعة عشر ان التوكل لا يجوز الا على الله. ولا يليق الا به لانه الحي الذي لا يموت. الخامسة عشر انه لا يجوز التوكل على احد من الجن والانس - [00:53:00](#)

لانهم يموتون هذا ما تقدم مع تقرير هذا المعنى وان الله تعالى امر بالتوكل عليه انه هو الذي يستحق التوكل عليه. لانه الحي الذي لا

يموت ويفهم من هذا ان الذين يموتون. لا يعول عليهم ولا يعتمد عليهم - [00:53:24](#)

والجن والانس يموتون فلا يجوز التوكل على احد من الجن والانس لكن هذا لا يمنع من آآ يعني فعل الاسباب التي قدرها الله وآآ  
وجرت بها سنة الله في العباد من التعاون بين الناس - [00:53:45](#)

التعاون بين الناس الاستعانة بالانسان الاستعانة بالانسان هذا لابد منه وهو الجاري فلا بد للناس من التعاون في امورهم في امور دينهم  
ودنياهم ولكن التوكل الذي هو تفويض الامر والاعتماد انما يكون على الله سبحانه وتعالى - [00:54:11](#)

فلا علاقة بيننا وبينهم. فلا يجوز الاستعانة بالجن لانه غائب عنها ولهذا جاء ذنب الذين كانوا يلتعزون برجال من الناس وانه كان رجال  
من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم بارا كما فلا يستعاذ بهم ولا - [00:54:42](#)

تعالوا بهم لكن المواقف اه خاصة وعارضة هذا شيء اخر. اما ان يكون اه مثلا انسان او يدعي ان له اصحاب من الجن وانهم يخبرونه  
ويعينونه ويفعلون له لم يدل عليه دليل ولم يكن - [00:55:03](#)

من ولم يذكر عن احد من اهل العلم ومن السلف ان انه وقع لهم مثل ذلك الشيء العارض هذا امر اخر قد يتبذل الجندي في بعض  
المواقف يعينك على امر من الامور يقيظه الله لك - [00:55:27](#)

واما ما يفعله من سؤال الجنى اللي في المصنوع من سؤال الفاسق لان هذا الجنى اما كافر واما فاسق نعم كيف بعد ما تيسر منها؟  
احسن الله اليك يقول السائل اه قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر - [00:55:49](#)

احد اصبر لما جاء افعل التفضيل بالنصف؟ ايش يقول؟ قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر لما جاء افعل التفضيل بالنصب هذي  
يسمونها ماء الحجازية. وهي تعمل عمل ليس. فترفع الائم وتنصب الخبر - [00:56:16](#)

ولهذا اللفظ الاخر لا احد يجيء الحكم بالعكس لا احد اصبر من الله. فتتنصب الائم فلا النافية للجنس من اخواته ان او انها تعمل عمل ان  
الاسم وطلعوا الخبر. اما ماء الحجازية فترفع الائم وتنصب الخبر. نعم - [00:56:39](#)

احسن الله اليك يقول السائل ما هو الراجح في اسم الصبور على الله تعالى انا قلت انه لم يثبت سلام عليكم على فرض عدم ثبوته هل  
يجوز آآ التسمية به؟ يقول ان الله صبر تخبر يقول الله صبور سبحانه وتعالى هو - [00:57:04](#)

يقول احسن الله اليك لكن ما تقول يا صبور يقول احسن الله اليك التسمية بعبد الصبور عبد الموجود وعبد المهدي يتوسعون في  
التعذيب نعم. احسن الله اليك. هل فعلا مكروهات مما يؤذي الله تعالى؟ ها؟ هل فعل المكروهات مما يؤذي الله تعالى؟ والله اعلم. نعم.

احسن الله اليك. لفظة يدعون في الحديث - [00:57:24](#)

هل هي بتسكين الدال او بالتشديد مع الفتح؟ آآ الظاهر انه رؤية كذا وكذا والمعنى واحد او متقارب يدعون يدعون يعني يزعمون  
ويفترون انا لله وانا ويدعون يعني يقولون نعم احسن الله اليك هل يجوز نداء الله بصفاته مثلي يا وجه الله؟ ايش؟ هل يجوز نداء

الله بصفاته مثلي - [00:57:53](#)

يا وجه الله لا هذا مما لا ينبغي يا وجه الله هذا كلام الجهال لوجه الله. نعم. احسن الله اليك. ما حكم قول يا بركة بسم الله؟ ها؟ ما  
حكم قول يا بركة بسم - [00:58:18](#)

يا بركة بسم الله. هذا من اللغو الكلام اللغو الذي لا معنى له نعم احسن الله اليك. ما الفرق بين النذر والتوسل بالعمل الصالح النذر فيه  
الزام والتوسل لا في الدعاء - [00:58:32](#)

اذا قلت اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. بتوحيده لك تكرار الهيته وتفرد له لانك انت الله لا اله الا انت الاحد  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:58:53](#)

اما النذر تقول لله علي كذا وكذا وانسب الله مريضى او ان ملت كذا وكذا فعلي صيام او صدقة او صلاة هناك احسن الله اليك. هل  
يجوز قول يا ساتر؟ وهل هو من اسماء الله الحسنى؟ لا لا ما لكم. نعم. احسن الله اليك. يجري على الاجل. فلا يشدد - [00:59:15](#)

يا ساتر يريدون الله يا الله لو يقول يا الله يا الله استر علينا كل هذا ازين هذا افضل نعم ما شاء الله عليك كيف يرد على شبهة  
اختلاف ثلث الليل؟ الاخير من بلد الى بلد؟ والله ما ادري الى الان ما وصلت سؤال - [00:59:39](#)



يسأل عن نزول الله كيف يرد على شبهة اختلاف ثلث الليل الاخير من بلده الى بلد؟ اه ولا يقاس بخلقه الله اعلم نحن نؤمن بنزوله ولا نعلم كونه ولا يجوز ان ان نورد عليه اشكالات عقلية. كل معنى - [00:59:59](#)

يعني يشكك فيما اخبر الله به ورسوله فهو من وسواس الشيطان الله اعلم كيف يكون هذا الله لا يقاس بخلقه اذا نزل في هذا الوقت يمتنع نزوله وكذا لا الجواب ان نزوله ليس كنزول المخلوق - [01:00:18](#)

وهكذا كما هو الشأن في كل صفاته نعم انت ها ها اجد الاسئلة نكتفي يا شيخ والله اعلم. هات هات اثنتين ثلاثة احسن الله اليك يقول ما حكم الدعوة الى الله؟ وما الفرق بينها وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ما حكم الدعوة الى الله - [01:00:37](#)

الدعوة الى الله هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن في الغالب انه يقصد بالدعوة الى الله يعني يعني ما امر اوسع من الامر الامر فيه افعل لا تفعل هذا يجوز هذا ما يجوز - [01:00:56](#)

اتق الله يا فلان اتقوا الله لكن الدعوة لا قد يكون فيها ترغيب وترغيب وفيها تعليم وفيها ذكر آآ يعني الوعد والوعيد وما اشبه ذلك. نعم ما رأيكم في غلاة الاشاعرة؟ ايه؟ ما رأيكم في غلاة الاشاعرة - [01:01:13](#)

نعم. قال احسن الله اليك. اه يقول احسن الله اليك ما ما حكم الفرحة بموت بعد وفاة الامر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [01:01:35](#)

الفرح بموت الكافرين الظالمين اعداء الاسلام والمسلمين على مما يسر به الانسان بجملته كما يحزن المؤمن الصالحين العلماء العاملين يفرح بموته نعم احسن الله اليك. يقول هل هذا الفعل من الرياء؟ شخص كلما نزوره يحمل كتابا يقرأ فيه ويقول اريد ان اشجعكم على الطلب - [01:01:56](#)

يقول هل هذا الفعل من الرياء؟ شخص كلما نزوره يحمل كتابا يقرأ فيه ويقول اريد ان اشجعكم على الطلب ما ادري يقرأ لنفسه ولا يقرأ يسمعكم ما ندري قد يكون ان هذا خلاف ما يليق من ادب آآ - [01:02:31](#)

المجالسة يعني اذا زارك آآ صديق يريد ان يتحدث معك تأخذه كتاب وتشغل الوقت وتشغل نفسك عنه ما يريد بعض الوقت ويمشي لا ادري ما يعني حقيقة الواقع آآ الذي يريده السائل - [01:02:52](#)

نعم عليك ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللي هي رقم فان توليت فعليك اثم الاريسين؟ عليك اثم الذين اظلمتهم وفسر الاريسين بالفلاحين لان مثل هؤلاء اتباع اتباع لمن يقلدونه ويعظمونه - [01:03:17](#)

فائمة الضلال من من اه الرؤساء والملوك ومن دعاة الضلال يحملون اوزارهم واوزار من اضلوهم يحملون اوزارهم واوزار الذين اضلوهم اسئلة؟ اي والله. ها؟ اي نعم. يعجب بعض صلى الله وسلم وبارك على عبد الله - [01:03:39](#)